حذار

﴿ تأليف الدكتور براون والدكتور جرينفيلد ﴾

(والدكتور فاركو هارسون وغيرهم)

« وتعريب »

ابراهيم رمزي

(مترجم بقلم الترجمة العلمية ونشر الكتب)

حذار ان تجهل ان كل مايقال أو يفعل امام الطفل إنما هو جزء من تربية هذا الطفل

حذار ان تطلق نور ابتسامك لأبناء الناس وتبقى لأبنائك ظلام العبوسة

حذار ان تدخر وسعاً في مداواة أطفالك فانهم معرضون للمرض في كل حين واعلم ان الاتقاء خير من الدواء

 ــ طبع على نفقة مصطفى محمد

مطبعة محمد محمد مطر

حذار

﴿ تأليف الدكتور براون والدكتور جرينفيلد ﴾
(والدكتور فاركو هارسون وغيرهم)

« وتعريب »

ابراهيم رمزي

(مترجم بقلم الترجمة العلمية ونشر الكتب)

حذار ان تجهل ان كل مايقال أو يفعل امام الطفل إنما هو جزء من تربية هذا الطفل

حذار ان تطلق نور ابتسامك لأبناء الناس وتبقى لأبنائك ظلام العبوسة

حذار ان تدخر وسعاً في مداواة أطفالك فانهم معرضون لمرض في كل حين واعلم ان الاتقاء خير من الدواء

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس معربي هـذا الذي تصرفت فيه بعض التصرف وسميته « حذار » كأخيه « اياك » فان هذا قد نهى الناس عن كثير من الاغلاط التي يقعون فيها بين الناس ويرمى الى جعل الأنسان أليق بالمجتمع وأما « حذار » هـذا فهو وصايا ونواه وتحذيرات للآباء خاصة — ومنهم الأمهات — من أخطاء يقترفونها فتؤثر سيء التأثير في تربية أطفالهم سواء من الوجهة البدنية أم العقلية أم الأخلاقية . قال المؤلف في سياق مقدمته وفي غضون كتابه « أكثر المصايب التي تنزل بالاطفال فتودي بحياتهم ، أو تتلف عقولهم ، أو تفسد أخلاقهم ، راجع الى اهمال الآباء صغار ما يقع تحت حس الاطفال. فان لكل أمر ، ولو صغر ، أثراً في نفسه لا يزول. وان من هذه الآثار الباقية يتكون الطفل كعين من الماء ، قد تقع فيها صغار الرمل والحصى ، غير مدركة ، فاذا طال عليها العهد لم تتبينها عين الوارد الا توهما.

وعلى ذلك فاذا كان ما ألقى فى وعاء الطفل خيراً فهو جليل فى الكبر وان كان ما أسقى عليه شراً فياويله وياويل الانسانية منه .

وقال أيضاً عجيب ان يسمح لمراض الأجسام ان يتزوجوا أفليس فى هذا سماح لهم بافراخ أقوام يملأون الدنيا مرضاً ويكونون على الناس عالة وعلى المجتمع خطراً ! هذا خلاصة ما قال المؤلف فى مقدمته وهذا الذى من أجله ألف كتابه وقسمه قسمين قسما خاصاً بتحذيرات من أخطاء يقع فيها المربى من حيث البدن والعقل والخلق وقسما خاصاً بالصحة والطفولة والمنزل .. وهى أهم ما يجب ان يعنى به الوالد من مسائل تربية الطفل . فاما يجب على الطفل بعد ذلك فليس من موضوع هذا الكتاب ولعلنا نوفق الى اخراج كتيب كهذا خاصا به .

وهذا الذى حدانى على تعريبه ونشره بين الامة المصرية وأنا واثق أنه سيسد حاجة كثير من رجال مصر الحديثة الذين ادركوا ان مصيبة مصر هى فى أخلاق أهلها فودوا لو يعرفون سبيلا للنجاة بافلاذ كبادهم من فوادح المستقبل الرهيب .

ولما كانت الأمة الانجليزية لم تسعد الا بأبنائها وجليل

أخلاقهم ، وكان هذا الكتاب من صنع جماعة من جلة الكتاب
خصوا أنفسهم بالرقابة على الاخلاق والابدان والفوا لذلك
ما ينيف على أربعين كتابا ، فلا غرو ان آثرته على غيره
واخترته للآباء دستوراً في تربية الابناء . ولما كان الفراغ من
تعريب هذا الكتاب في السادس من ديسمبر سنة ١٩١٣
وكان هذا يوم ميلاد خليل جمال الدين بن صديقي المبجل
محمد توفيق بك خليل القاضي نقنا ، فاني مهد هذا الكتاب
اليه عسى ان يجد فيه ما يعينه على تربية ولده تربية تليق بعصر
الحديثة والله أسأله ان يوفقنا الى ما فيه الخير اجمعين

مصر الجديدة في ٦ ديسمبر سنة ١٩١٣ ابراهيم رمزى

القسم الاول

بدني وعقلي وأدبي

حذار ان تنسى ان الغصن يميل ميل فرعه وان نابليون قال ان مستقبل الولد من صنع والديه

حذار ان تجهل ان كل مايقال او يفعل أمام الطفل انما هو جزء من تربية هذا الطفل

حذار أن تقترف ذلك الذنب الذى لا يغتفر - زرع بذور الشقوة الجسمانية والعقلية والأدبية فى حياة أطفالك اثناء تلك السنين التي يكونون لك فيها رعايا لا حول لهم أو فرائس ابرياء

حذار أن تغض الطرف عن صغائر الأمور فانها فى الغالب أشدها فعلا وأبلغها اثراً . ان صغار الندف من الصقيع اذا تجمعت فوق اقوى شجرة قصفتها

حذار ان تنسي ما ورد فى الأثر من « أنه يجب على الوالد ان يسير بولده فى الدرب الذى ينبغي له فانه اذا كبر لم يحد عنه » اجل انها نتيجة مؤكدة لو وفى الوالد بشرط ولكن كثر ما يرى أولاد بعض خيار الناس قد ساءت

حالهم وخاب مآلهم وما ذلك الا لان والديهم قد أساءوا الحكم فى أول المهد بالتربية وقليل من الآباء من توافرت فيه الفطنة لادراك خطورة هذا الواجب

حذار أن تطلب من الطفل حكمة الرجل . انه لخير له ان يكون فؤاده على قدر سنه . دع الطفل طفلا والصبي صبيا والفتاة فتاة

حذار أن تبعث باطفالك الى مدرسة داخلية اذا استطعت أن تبقيهم تحت أشرافك .

حذار أن تبعث باطفالك الى مدارس داخلية رخيصة الأجر . فان كل مرتخص غال

حذار أن تنسي ان اولادك يأخذون منك أول ما تتأثر به نفوسهم وأبقاه . وانه يتوقف عليك صحة ميزان حياتهم . قال جوثري ربما لم يكن موسى قد أصبح ما أصبح لو لم تربه والدته » وكم من عظيم مدين بعظمته وصلاحه لامه

حذار ان تغري اولادك على ان يكونوا للمملسين آلات يملنون بها عن انفسهم

حذار ان تترك أمر تربية أولادك للمعلمين فان بعضهم لا يزيدون عن انهم رجال محشوون بطريقة ميكانيكية ليس لهم فؤاد صحيح يستطيعون به تربية الطفل تربية صحيحة وهم فضلا عن قلة تجربهم أمور الحياة العملية لم يعرفوا الجد في أيامهم الاولى ولم يدركوا شيئاً من التربية الأدبية ولا التهذيب الراقي

حذار أن تعتمد كل الاعتماد على تعليم اليوم فانه قد يكون خدعة

حذار أن تحث الاطفال بالمكافآت من أجل الدرس

حذار أن تضحي بهم في سبيل زيادة مرتب معلمهم أو زيادة منحة الحكومة له

حذار ان تبدى عدم رضائك عن نظام المدرسة وقوانينها أمام الاطفال . أن تؤاخذ المدرسة على أمر فابده لذوى أمرها

حذار أن تعلي باولادك فوق هامة السماك أو تنزل بهم في حضيض الأرض

حذار أن تظن أن التربية تتم اذا انقضت ايام المدرسة فقد لا تكون التربية قد ابتدأت وان انتهت الايام . ان حقيقة

التربية تتوقف عليك وعلي أنفسهم وعلى المؤثرات والظروف التي يكونون فيها واعلم أن أمامهم عقبات كثيرة عليهم ان يتخطوها وستصادفهم فى حياتهم كل يوم واجبات عملية قد تتطلب منهم السير على نقيض ما رسم لهم فى مدارسهم

حذار أن تعتقد ان كمال التربية مقصور على معرفة الرسم والعزف أو معرفة ثلاثة لغات أو أربعة . أنه يجب ان يعلم الفتيان والفتيات شيئاً عما أودع فى انفسهم من القوى العقلية والبدنية وان يبصروا بطرق الملاحظة والتأمل والتفكير والمقارنة فهو خير وأبقى من معرفة اللغات

حذار أن تنسى ان لاطفالك اجساما كما لهم عقول

حذار ان تشغل عقولهم على حساب بدنهم

حذار أن ترهق اولادك بالأمور الزخرفية من التعليم فى أيامهم . حسبك من التعليم يومئذ ثلاثة أمور : القراءة والكتابة والحساب

حذار ان تنسى أن العقل والجسم مرتبطان ومتحدان وان حصول اضطراب فى احدهما يستدعي اضطرابا فى الثانى

حذار أن تسمح لهم بتهويش عقولهم بكثرة مطالعة كتب القصص والحكايات الخرافية والروايات وتذكر ان قراءة ما يكون صالحا حقيقة وهضمه هو أمر ضروري لصحة العقل كما يكون أكل الصالح من الطعام وهضمه ضروريا لصحة الجسم

حذار ان تعطيهم كتبا تغالى في الحث على الورع والزهد فى الدنيا

حذار ان ترخص لهم بالضحك من فقر انسان أو مما يكون فيه من الحزن والغم أو مما يقاسيه من العلل والاسقام

حذار ان تسمح لهم بالقراءة فى ضوء ضعيف ولا ان يمعنوا النظر فى الكتب مدة طويلة

حذار أن تحثهم على الحفظ عن ظهر قلب. دعهم يقرأوا ليفهموا لا أن يعيشوا ليقرأوا

حذار ان تزعم ان فى الرياضة البدنية والعقلية عيباً أو نقصاً أو أذى فانها نافعة للصحة مرعرعة للبدن مقوية للعقل

حذار ان تحرم على أطفالك اللعب وان كان فيه ضجيج فانه لا يكون فى الغالب الا رد فعل لحبسهم طول النهار فى المدرسة

حذار ان تنسى ان الاطفال محتاجون الى قوة البدن احتياجهم الى قوة العقل . وان على الأول تتوقف سلامة الثانى

حذار أن تقلل لعبهم وتكثر درسهم

حذار ان تخاف عليهم أن يبعدوا عنك قليلا أو يكون لهم شىء من الحرية

حذار ان تحدثهم عما فى نيتك ان توصى به لهم من المال بعد وفاتك فان ذلك يصرفهم عن الجد فى أيامهم الأولى ويضعف همتهم فلا يقدرون على الجهاد فى معترك الحياة واعلم ان غنى المرء بنفسه خير من كنوز قارون

حذار ان يتسرب اليهم الظن بان الكد وتحصيل الرزق سبة وذلة بل عرفهم ان ذلك أجدر بالرجال وأليق بمن يريد الاستقلال فى الحياة

حذار ان تقصر عن تفهيمهم ان المال الموروث سند نافع

ولـكن لا يصح ان يكون عليه كل اعتماد الانسان . لان الذى يملـكه ولا يملك القدرة على تحصيله هو أفقر من الفقير الذى لا يملـكه . فاعمل على ان يدرك أولادك ان المال لا أمان له ولا دوام اذا كان صاحبـه لا يعرف طريق اكتسابه ولا يعمل لاكتسابه

حذار ان تـكره منهـم الاستقلال فى الرأى والارادة او ان يكون لهم من الرأى ما يخالف رأيك وإلا اضـطروا للرياء رغبة منهم فى ارضائك فان لم يراؤا عاشوا بعد ذلك وهم يشعرون انهم سببوا لك كدراً وغما

حذار ان تـكره تلويثهم أيديهم فيما تعـمل أيديهم بل ربهم على أن يعتادوا دون ما أنت فيه من النعمة وعلمهم ان حقيقة الشرف فى كدهم واستقلالهم ، طهـارة ذمتهم واعتمادهم على أنفسهم واقتدارهم على تحصيل العيش وضبط نفوسهم ـ وعلى الجملة أن يفكروا لانفسهم ويعملوا لأنفسـهم واعلم ان تمام لرجولية هو فى ان يكون للمرء فؤاد سليم في جسم سليم

حذار ان يقل ارتياحك لما يصيبونه من النجـاح بغير

واسطتك ولا ان تبخس تقدير المونة والاهتمام اللذين يبديهما لهم غيرك ممن قد تمكنهم الفرص والظروف من ذلك أكثر منك

حذار ان تقصر في تفهيمهم انك تعتمد على شرفهم وانك تنتظر منهم ان يكونوا صادقين أمناء خيرين

حذار ان تقبل منهم ما يذكرون عن اخوانهم في المدرسة من النوادر أو عن معلميهم ورفقائهم من الروايات

حذار ان تصدمهم برأيك في أول الأمر بل ناقشهم بالحكمة والعقل وابلغهم يقينك بالحسنى .

حذار ان لا ترجع في نفسك عن أثر خطأ في فكرك أو عملك أو لفظك امامهم حتى تكون لهم مثالا حسناً وتبقى على مكانك من نفوسهم

حذار ان تغرق في الازدراء بأذواقهم وأرائهم حتى ولو كانت تخالف أذواقك وأراءك

حذار ان تذكر لهم ماضي سيئاتهم وتردده أو ان تؤاخذهم دائما حتى ولو كانت زلاتهم كبيرة

حذار ان تطلق نور ابتسامك لأبناء الناس وتبقى لاولادك ظلام العبوسة

حذار أن تخص أطفال غيرك بالهدايا وحسن الكلام

حذار ان تسمح لأى معلم ان يضرب طفلا على رأسه أو يلطمه على صدغه مهما كانت الاعذار بل عليك ان تحتج على أى نوع من العقاب البدني

حذار ان تلجأ فى المجازاة الى العقاب البدنى فانه لا يليق الا بالحيوان فضلا عن اصغاره نفس الطفل . أجل ان يكبح فى أول الأمر ولكنه يعلمه البلادة فى النهاية

حذار ان توبخهم امام غريب

حذار ان ترسل حبلهم على غاربهم او ان تغله غلا

حذار ان تنسي جهلك وسيئاتك فى الطفولة وقصر نظرك وغلطاتك يومئذ

حذار ان تهددهم بما لا تستطيع فعله

حذار ان تعاقبهم وتأسف ثم ترضيهم بعد ذلك وتلاطفهم

حذار ان تجهل فتفسد أطفالك بالتدليل والاغراق فى

المحاسنة انك ان تفعل ذلك كنت مضحياً بهم لأنانيتك وضعفك وعاملا على ايهان عزيمهم فى معترك الحياة وهو صعب شديد

حذار ان تخص ولداً بقسوتك أو باعزازك وتدليلك

حذار ان تكبر غلطاتهم

حذار أن تكلفهم ان يقولوا « انك لست هنا » اذا رأوا المحصل دانياً من المنزل ولا تعجب إذا هم خدعوك بمثل ما علمتهم

حذار ان ترضى منهم الكذب ولو لعذر أو الخديعة مهما كانت

حذار أن تشجعهم على الجبن أو فقد الرجولية

حذار ان تقبل منهم سوء معاملة عاجز أو غريب أو خادم او سائل

حذار ان ترضى منهم النميمة أو الرياء او تحتمل منهم افعال الخسة والدناءة أو التجسس

حذار ان تقصر فى ان تجعل لنفسك من أولادك دعاة الى تحقيق أمانيك

حذار ان تكون كثير الظنون والفروض

حذار أن تعامل بناتك كأنما هن لم يخلقن ليكن نساء

حذار ان تسمح لهن بانفاق زمن طويل فى الدق على البيانو أو في اشغال الزينة . ان الفتيات فى حاجة الى الرياضة فى الهواء الطلق اكثر مما تسمح لهن حياتهن المصطنعة

حذار ان تنسى ان بنات اليوم امهات المستقبل

حذار ان تقصرى أيتها الأم عن غرسك فى عقول الفتيات منذ صغرهن خلة الاهتمام بصغائر واجبات المنزل . ان اليق التربية بالنساء وادعاها الى تشريفهن تنحصر فى معرفتهن ادارة المنزل وتنظيمه والقيام عليه . أجل فانه يجب ان يكون المنزل نظيفا يرتاح له ، هادئا ليس فيه كدر ، محبوباً تحن النفس اليه

حذار ان تقصرى فى انتهاز كل فرصة تعين على غرس حب العمل وتربية حسن الذوق وتنمية ثقتهن بأنفسهن . دعى بناتك يعملن وحدهن ما استطعت الى ذلك سبيلا

حذار ان تضحى بأولادك لصلفك أو لافتخار العائلة بهم ،

حذار ان تعتمد على الكلام بل على المثال ودروس الدنيا

حذار ان تنسى تربية الشجاعة الادبية

حذار أن تتكدرى من البنت اذا هى لم تستطع أن تنظر للأمر كما تنظرين

حذار ان تتعجلى بمشاحنة الغير اعتماداً على رواية بناتك

حذار ان تكونى سريعة الغضب جائشة النفس

حذار أن تنسى ان العقل له قوانين تضبطه كما لغيره من أجزاء البدن

حذار ان تبقى بلا عمل

حذار ان تجعل اولادك يقفون عند حد اللعب الصناعية فلا يميلون الا اليها بل حثهم على ان يحشوا لانفسهم عما يجدون منه مسرة وعلى ان يقووا فى نفوسهم ملكة الملاحظة

حذار ان تحثهم على النطق بشىء أو عمل شيء لمجرد ارضائك

حذار أن تعطيهم قطعة من السكر أو كعكة محلاة أو برتقانة أو شيئاً من ذلك من قبيل المكافأة على فضيلة أو كرشوة

لهم على الاقتصار عن هياج

حذار ان تحسب انهم يكونون لك مسرة فى الكبر اذا أنت لم تكن لهم مسرة فى الصغر

حذار ان تنسى ان حسن العادات هى أقوى حصن للامان

حذار أن تجعلهم بحيث تتطلب نفوسهم من يثق بهم سواك

حذار ان تكون مبالغا فى تقدير ظاهر النجابة منهم لا تعلمهم البحث عن الثناء . أن ذلك ضعف لا قوة

حذار ان ترفض الاجابه على أى سؤال من أسئلتهم حتى ولو كان تافهاً أو غير سديد

حذار أن تفتقد منهم كثيراً . خلق الطفل ناقصا عقلا وادراكا ، ليس يخفى ذلك عن العاقل المدرك من الأباء

حذار ان تسوق اولادك الى النظر أو التكلم فى حضرتك بحيانة لا ترى عليهم وهم فى حضرة سواك

حذار ان تغض الطرف عن أى عمل تظهر فيه قلة طاعتهم

حذار أن ترشو اولادك أو تسمح لأحد برشوهم

حذار ان تسمح لهم بسؤالك فى سبب أمر تأمرهم به

حذار ان تخلف وعدهم أو تخيب ثقتهم بك

حذار ان لا تكون قادراً على ابداء سبب لما تريد أن تغرسه في عقولهم

حذار أن تذم مشيبك أمامهم او تبث احزانك في حضرتهم أو تذكر هول القبر على مسمع منهم

حذار ان تجعل قيمة أولادك عندك فوق قيمة زوجك أو زوجتك

حذار أن تعمل على اظهار أولادك فى المجالس

حذار ان تكلمهم عن أمهم باحتقار اذا كنت أباهم أو عن والدهم ان كنت أمهم

حذار أن تذكر أحاديث المشاحنات الزوجية على مسمع

منهم أو تعطى لنفسك مداها في التهيج أمامهم أو ان تتكلم عن الغير باحتقار

حذار ان تنسى تلك اللحمة الأبدية الكبرى بينك وبينهم أو تتجاهل ان ضعفهم ونقائصهم انما هي موروثة منك

حذار ان تتردد في الاهتمام بسعادة أولادك الى الدرجة القصوى . ان من الآباء من لا يهتم بهم اهتمامه بكلابه وقطه

حذار ان يفوتك انك بهديهم وانمائهم وتدريبهم وتقويتهم انما تهدى نفسك وتنميها وتدربها وتقويها وانك بتربيتهم انما تنمي مواهبك وثمرتها

حذار أن تركن كثيراً الى ثقتهم بك ومحبتهم البنوية لك ولا تنتظر منهم ان يكبروك الا اذا عاملتهم بالحسنى والاخلاص

حذار ان تقارنهم بسواهم او تحسب ان أبناءك خير من غيرهم أو شر منهم

حذار ان تخبرهم ان غيرهم خير منهم وأفضل

حذار ان تكلم الغير عن حسن صفات اولادك أو سوئها

حذار أن تعتقد ان ابناء غيرك عرضة لافساد أخلاق

ولدك وان ولدك لا يمكن ان يفسد خلق هؤلاء

حذار أن تنتظر اعجاب كل امرىء بهم

حذار أن تخبرهم بأنهم مجتهدون أو انهم بلداء

حذار ان تحدثهم بأنهم متناسلون من قردة

حذار ان تخرف معهم أو تحدثهم بصغائر الأمور

حذار ان يشعروا بانك ثقيل

حذار ان تغيظهم أو تكيدهم وحذار ان تمكر بهم أو ان تحدث الغيرة بينهم

حذار ان تعين أولادك على ان تكون لهم أسرار لا تعرفها

حذار ان تسمح لهم بشراب مسكر أو بالتدخين

حذار ان تمدح طفلا تريد بذلك السخرية من أخيه

حذار ان تجادل ولدك

حذار ان تسمح لاولادك بالتشاجر

حذار ان تسمح لهم بتقليد العامة في حديثهم

حذار أن تعهد بأولادك للخادمين كثيراً بل راعهم أنت بنفسك

حذار ان تهمل غرس جليل الخصال فيهم فى رخص الطفولة

حذار ان تحمل لاحدهم بغضاً أو ان تساعدهم بعملك على بغضهم لك أو لسواك

حذار ان تعمل لهم ما ينشىء فيهم حب الانتقام

حذار أن يفوتك توقيرك فى اذهانهم ان الامانة رأس الحكمة

حذار ان تشفق عليهم اذا هم وبخوا من أجل خطأ فعلوه

حذار ان يفوتك غرس عادات التنظيم فى نفوسهم

حذار ان تسمح لنفسك معهم بحرية لا تسمح بها مع أولاد غيرك . فلا تقل أو تفعل شيئاً لا تقوله ولا تفعله امام العالم

حذار ان تكون فى معاملتهم مترددا فى رأيك تغيره وتبدله فى كل حين

حذار ان تستعمل فى حديثك الفاظا لا تثق بصحيح معناها أو تأتى بألفاظ لها معنيان

حذار ان تكون جهما عبوسا معهم واعلم ان بشاشة وجه المربى وهشاشة ألفاظه ضروريان

حذار ان تتكلم عابساً أو تعاملهم بغلظة

حذار أن لا توقظ فى أبنائك قوة دفع سيء العادات القاتلة واختلاط الغير بهم من غير موجب أولئك الذين قد يتظاهرون بالطيبة أو قد يكونوا أشراراً علانية

حذار ان تسمح لأحد أو لشيء بتخويف أولادك بالليل أو النهار

حذار أن تجعلهم يعتقدون ان غيرهم يستطيع ان يعمل لهم بعض ما يستطيعون عمله لأنفسهم

حذار ان تعينهم على رسوخ الخرافات فى نفوسهم ولا ان توقظ فيهم تصورات لا فائدة منها أو عواطف لا نتيجة لها

حذار ان تلقى الرعب فى قلوبهم بأن تقص عليهم قصص العفاريت والجان

حذار ان تكون مغرماً بذكر الحوادث المؤلمة لهم أو اخبارهم بنوادر الأذى

حذار ان تثبط همتهم عن المثابرة على شيء كريم فان هذا الاحساس من خير النبهات

حذار ان تأخذهم ليروا بينهم رجلا مبتور ساق أو

بجدوع الانف أو مأكول الأصابع وحذار أن تجعلهم يشاهدون من المناظر ما يؤلم نفوسهم

حذار ان تشجعهم على ان يكونوا وضيعين أو وقحين في معاملتهم للناس

حذار ان تجعل من احساسهم شعلة نار ولكن لا بأس ان توقظه وتثيره على قدر الحاجة

حذار ان تجعلهم بحيث تتطلب نفوسهم كل يوم شيئاً جديداً

حذار أن تكون مفرط التحذير لهم أو تقيدهم بكثير من القيود

حذار ان تمالئهم على معاملة المساكين أو المسنين أو العجزة بالقسوة أو الازدراء

حذار ان ترهقهم بكثرة المسائل والافكار

حذار ان تملك الصلف من نفوسهم

حذار ان تقصر في احترام ولدك اذا أردت ان يحترمك

حذار ان تقول و تفعل لاولادك أمراً لا يكون له اثر جميل في نفوسهم يحيي ذكراك بالتبجيل اذا هم فكروا فيه امام

الـكبير واذكر ان اولادك سيكونون فيما بعد آباء يعيشون بعدك كما عشت بعد والدك

حذار ان تعودهم ان ينتظروا منك حملهم على ظهرك دائما او تـكون قريبا منهم فى كل حين

حذار ان تشجعهم على أن يفعلوا أمراً يخالف مشيئة معلمهم أو موظفيهم

حذار ان تبدى لاولادك كل حبك لهم أو تكلمهم بما ليس بعده مزيد للدلالة عليه

حذار ان تكون قليل الاعتبار لاحكامهم فان غرائز الاطفال فى الطفولة أصدق من منطقيات الـكبر

حذار ان تسمح لهم بالمكث فى الدار مدة طويلة وهم مكبّون على الكتب والـكراسات بل أتح لهم كل فرصة للعب والمرح . علمهم السباحة من الصغر وغير ذلك مما يحتاج الى تدريب فانهم يقوون على الدرس بل تتضاعف قوّة عقولهم به ويصبحون رجالا حقيقة قادرين على السعى فى مناكب الارض يقابلون الحياة بابتسامة التظافر وينقلبون

علي ما يصادفهم من صعوباتها التى تقف فى وجه الضعيف

حذار ان لا تكون من أولادك كالصديق الوفى .
كن موضع ثقتهم وسرهم وكن ناصحهم الاقرب وصاحبهم الذي ليس بعده صاحب . عودهم ان تكون مرجع حيرتهم فى كل أمر لا أن تكون كالمتحكم يوبخهم أويؤنبهم أو يسيطر عليهم . خذهم عند سنوح الفرصة وعشقهم جمال الفطرة والخلاء وبصرهم بالحقائق لا الوهميات وأرهم علاقة السبب بالمسبب فانه ليس أقدرعلى صفاء الذهن وتمكينه من صواب النظر ولا على صحة البدن والعقل من حياة القرى وحبها ٠ ولا تقل اين منى القرى فانها لاتبعد عن مكانك كثيرا وما من بلد لا والقرى منه قريب وما من يوم الا وفيه خلو من العمل فلا بأس ان تنتهز الفرصة لتمتيع أبنائك بجمال الخلاء وجلال القرى فانه من أقوى منبهات الذهن وشاحذات المواهب

واعلم ان وقتاً ينفقه الطفل فى الدار يقرأ حكايات ألف ليلة وليلة أو قصة عنتر أو سيف بن ذى يزن أو غير ذلك من الروايات حتى ولو كانت جادة صريحة فى ذلك لا يفيد فى تربية صحة

الولد وتثقيف عقله وتهذيب خلقه بعض ما يفيد استطلاع وجوه القوى

حذار ان تسمح لطفل بنبش عش من أعشاش الطير لئلا تقسو قلوبهم على الحيوان

حذار ان تتساهل فى أمر لعبهم ومرحهم . دعهم يلعبوا ويمرحوا كثيراً

حذار ان تسمح لهم بالاختلاط برفقاء لا يوافقون

حذار ان تسمح لهم بقبول هدايا من أقارب أو معارف لا يكون غرضهم منها الا اظهار اعجابهم بهم فان ذلك يفسد الطفل

حذار ان تسمح لهم بقبول رشى او هدايا من حماتك او غيرها على أن يفعلوا أمراً تكون قد نهيتم عنه

حذار ان تمنعهم الاعيبهم الطفلية البريئة

حذار ان تفوتك مراقبتهم من غير ان تظهر انك تراقبهم او ان تسمعهم من غير ان تظهر أنك تسمعهم وان تراهم من غير أن تظهر أنك تراهم أو ان تجعلهم يشعرون بذلك

حذار ان تيئس لما فات . فاذا كنت قد اخطأت

وأنت تربي ولدك فلا تضع وقتاً في الندم والاسف فأن خير ما تعالج به الماضي من الخطأ هو ان لا تفكر فيه ولا تخبط كفا على كف بل ان تعزم عزما صادقا على ان لا تقع في مثله في المستقبل

حذار ان تنسي أن اكثر امراض الشيخوخه نتيجة سوء تدبير الآباء

حذار ان تشرع في تعليم ولدك مبكراً ان سن الخامسة أو السادسة أبدر من ان يتعلم فيها الطفل شيئاً حتى ولا الابجدية

حذار ان تعاملهم كأنما يراد منهم ان يصبحوا في المستقبل معلمين أو معلمات

حذار ان تجعلهم يشعرون بشدة وثاق الحبل الذى يربطهم بيدك وأنت تعلمهم السباحة في بحر الحياة فانهم ان استمروا على الاعتماد عليك لم يتعلموا السير وحدهم فيه

حذار ان تجعل كل التفاتك مقصوراً على واحد من

اولادك دون الآخر بسبب ان الأول أنبه من الثانى واذكى من يوم ميلاده

حذار ان تحسب ان التعليم الحقيق هو فى حشو فؤاد الطفل بالمعلومات فان العقل كالاسفنج لا يحمل من الماء الا بقدر سعته فاذا أرهق فقد قوة الامتصاص وكالبستان اذا القى فيه كل ما وجد من البذور ضعفت التربة وفترت واصبحت غير قادرة على انتاج ثمارها على النحو المطلوب وكالمعدة لا تستطيع الا هضم مقدار معين من مواد الغذاء فاذا زاد عليها شيء اصابها العسر والضعف والجشاء والاضطرابات القاتلة واعلم ان اكثر القصر فى الرجال وما يصيبهم من تشوه يرجع الى حشو اذهانهم الفطيرة بما لا تقوى عليه الا العقول الكبيرة

حذار ان تنسى ما يجب لذهن الطفل من الراحة والرياضة وتغيير المرئيات . فان ما يلاقيه من ساعات الضيق فى المدرسة فى الدرس والتعب من المذاكرة بالليل والجهد بمطالعة ما يعطى

له من الكتب أمور ترهق عقله وينوء تحتها عقل الكبير .
مثله في ذلك مثل المهر تحسبه قد اشتد فلا تزال تحمله شيئا
بعد شيء حتى تراه قد عجز عن السير فاذا هو ضعيف

حذار ان تعتمد في الارشاد على النصح وحده فان الاسوة
خير من ذلك وأبقى . كن لولدك مثالا حسناً يكن مثال الحسن
واعلم ان الأمر اذا لم يعقبه الدليل كان أسوأ الأمور وأبعدها
عن الصواب

حذار ان تغض الطرف عما يكون بين أبنائك من
الفروقات في القوي الذهنية والميول. قد يكون لبعضهم عقول
تتشرب بطبيعتها كل فكرة تعرض عليها كالاسفنج اذ يمتص
الماء ويكون بعضهم ذوى اذهان صيغت بحيث ينحدر عنها
الشيء كما يزول الماء عن ظهر الأوز تعالج هذا تربده على ما لم
يهيأ له، كنت كمن يحاول تعليم الخنزير غناء البلابل او يربي
السمكة على التبن أو يقيت الابقار والخيل من حلوى الموائد

ومحال ان ينبغ في المضمار حصان علق في المحراث وكذلك
الأمر في الاطفال فمن كان بطبيعة غير أهل للتلمذة لم ينجح

فيها ولكن من الآباء من يرى ان كل نقص وعجز فى ولده ناشىء من قلة التعليم ويعتقد أنه اذا كانت المدرسة صالحة صلح ولده واذا كان تعليمها راقيا استطاع ولده ان ينتفع ويرقى فلذلك يختار له خير مدرسة ولكن ما حيلة المدرسة فى ولد قد من الصخر

حذار ان تضع ولدك حيث لا يؤهله طبعه أو ميله انك ان تفعل ذلك كنت كمن يحاول ادخال قطعة مربعة من الخشب فى ثقب مستدير

حذار ان تجعل اليأس يتسرب اليهم اذا هم سقطوا فى الامتحان مرة بل شجعهم وقوهم

حذار ان تقصر فى أن يفحص ولدك عالم بطبائع الانسان من النظر فى رأسه . مثل هذا المعلم يفر عليك كثيراً من الصعوبات وقد يصف لك خير الطرق للسير بولدك

حذار أن تقوى حدة المزاج فى ولدك بل اعمل عن تهدئة نفسه والبعد بها عن المهيجات

حذار ان تثق بما تشاهد فى الطفل من الذكاء فى أول

عهده أو بسرعة تنبه احساسه أو عواطفه . فان القوى الذهنية التى تهتاج فى أول العهد تصبح معتلة ضالة ضعيفة فاذا كبر صاحبها تخدرت فيه فلا تبلغ أقصى درجات نموها ويصبح صاحبها عرضة لكل نوع من أنواع الفساد وكل أمر من القبائح واعلم ان الذكاء المفرط فى غير أوانه دليل فى الغالب على حدوث مرض فى الذهن

حذار ان تنسى انه يقتضى للمرء شيء كثير من الدربة والدراية التى يعلم بها ما يصح ان يعلم وما لا يصح ان يعلم

حذار ان تتهاون فى الالتفات الى أولادك ولا سيما فيما بين الثامنة والثامنة عشرة من العمر فانه اذا أهمل فى هذه الفترة أو اسيئت تربيته فيها ساءت حياته جميعها واذا أصلح وهذب حتى بلغ نهاية ما يستطيع فيها فقد أمنت على حياته الادبية والعادية . كن لهم كالمنارة تهديهم سواء السبيل وأقم لهم من نفسك محذرا من الوقوع فى المخاطر التى تحيط بهذا العهد

حذار ان تدخر وسعاً في الاهتمام بأمر تمرين المخيلة وتقويتها وتدريب العقل على التعقل واعلم أنه اذا كانت صحة المعدة مفتاح صحة البدن جميعه فالتفكير مفتاح المواهب العقلية جميعها . واعلم ان الفكر مبدأ السعادة والسعادة فعل مكرر فاحرص اذن على أفكارك وعاداتك وافعالك تحرص الكائنات على نفسها . واعلم أن التفكير والتدبر هما مصفاة العقل فما لم ينفذ منها أو لم يمر بهما فلا يصح قوله الا يجدر بر يجدر انه لا يقبل مطلقاً

حذار ان تظن ان ضيق العيش يمنع من احسان التربية . ان أمضى أسلحة النجاح والسعادة هي الصحة والبساطة وان العدد التي تصوغ هذه الاسلحة هي أرخص الاشياء قيمة وأقربها متناولا تلك هي : الهواء النقي والماء والشمس وشرف المقصد وصفاء القلب . واعلم ان أقوى درع وآمن لامة هما طهارة الضمير نعم ان الفقير ليس في سعة من المال لتحصيل أسباب اللهو والترف الغني لا يملك ما يملك الفقير من أسباب بساطة المعيشة والكفاح الدنيوى بسببها فلا خوف اذن من

هذا الفارق الكاذب وعلى ذلك فلم يبق الا ان يحمى الانسان فؤاده من غوائل الخرافات وأمثالها لتتم تربيته . نعم ان الفقر قد يحول بين لانسان وبين بلوغه بعض أمانيه الكمالية ولكن فوائده تربى على مضاره فالانسان بالفقر غير أسير الملذات والترف ،غير عرضة لغوايات الغنى . يتوقف أمر الفقير كله على نفسه ونفسه فى يده . أما الغني فقد لا يتوقف أمره إلا على ماله فاذا زال المال وكان غير مهيأ للحياة اضطرب حاله وأحس بسوء المنقلب شديداً والفقير الذى لم يصل اليه من آبائه شىء وقد يعانى أشد النصب فى دفع نصبه انما يعرف طعم النجاح يوم ينجح ويبلغ غاية الشرف بنفسه

حذار ان تشرب الخمر أو تكثر من تدخين السجائر او تغرق فى مطالعة الكتب أو تنصت الى القيل والقال. ليكن لك أحسن العادات العقلية والبدنية ولتكن نظيفاً وخالص الضمير وكن فى عملك مراعيا شرائط الصحة والعقل والفضيلة وواجبات التجارة . ولا يكن امامك شىء الا تحصيل الصحة

وأداء الواجب. ان أفقر فقير في العالم يستطيع مكافحة الدنيا وهو هادىء مرتاح

حذار ان تهمل جانب الاقتصاد. ليس الغنى أو الفقر بمقدار المكسب. انما الغنى من استغنى عن بعض ما تكسب فوفره. فمن كان مكسبه خمسة قروش وهو ينفق منها نصفها فهو الغني ومن استدان فوقها فهو شر انواع الفقراء

حذار ان تنسى انك اذا شرعت في الأمر من أوله ضمنت النجاح وامنت السقوط. من يحاول صعود سلم فامتطى الدرجة الرابعة منه دون الاولى عرضة لان تزلق رجله فلا تقوم له قائمة بعد ذلك

حذار ان تغمض جفنك عن المقصد. ان من اراد النجاح جعل مقصده نصب عينه والاخفى عليه فاستاقته قدمه الى غيره

حذار ان تحسد انسانا على نعمه فاذا رأيته في عربة فلا تحزن ولا تبتئس فانك آمن منه على ما أنت فيه من الغبطة. افلا ترى ان نعيمه زائل بزوال العربة وفقد الجياد. ان من كان يعتمد على شيء سوى السعادة من نفسه ضاعت كل السعادة عليه

حذار ان تتبع رأى غيرك بلا تدبر . كن مستقلا بفكرك . وليكن لك ارادة خاصة وعقل مستقل فلا تؤامن برأى انسان الا اذا تفحصته وقلّبته على كل وجوهه ثم تبين لك صوابه .

حذار ان تعيش على خيالات الفلسفة تطير على اجنحتها فى كل مكان

حذار أن تعمل شيئاً اعتمادا على ان غيرك يعمله . انه من ينقل من الناس تصرفاتهم واقع لا محالة فى خطأ

حذار ان تنسى أن الاخلاق مؤسسة على مبدأ التقليد فانصرف اذن عن تحبيذ الرجل الذى ليس له من المجد الا سمعة وهمية ولا خلاق له . لا تعرض على أبنائك مثلا الا المثل الاعلى من الاخلاق

حذار ان تنسى أن ما يضيع على الانسان بسبب قلة التعلم فى الصغر يمكن تعويضه بما هو ارقى منه بعد ذلك . كثير من عظماء الرجال فى العالم لم يتلقوا من العلم شيئاً فى الصغر

حذار أن تجعل اولادك يغالون في دينهم ان الدين سهل بسيط وقواعده كذلك . فحذار أن تسلمهم لاوهام المخرفين من ادعياء نصرته أو تجانبهم عرضة لقبول سخفهم . فان أكثر ما يصيب المرء من التنطع والخبل بل ومن الجنون انما هو ناشيء من توجيه الاحساسات قسرا في وجهة من الاوهام التي تخالف شريعة المعقول في الصغر . لست أدري ما ذا يراد بالدين الا حسن المعاملة وهدى الانسان في حياته الأولى وتحصيل السعادة الاخروية . بعث الأنبياء والرسل لنشر الفضيلة وليتموا مكارم الاخلاق . وقد جاؤا بكتبهم ظاهرة سهلة المأخذ واضحة الدلالة على ذلك فلماذا يعقدونها على الناس بتأويلات ما أنزل الحق بها من سلطان عشق ولدك في الدين وصاحبه وقواعده واركانه وحثه على العمل بها بالاسوة الحسنة ولكن حذار أن تجعل لما وراء ذلك سبيلا عليه

حذار أن تنسى ما بين عقول الناس من الفروقات في القوى والمزاج والاحساس . ان متصلبي الاذهان من الناس الذين يجمدون على رأى واحد بداع أو بغير داع هم كثيرون

مختلفون تبعاً لما علق باذهانهم في أول الامر هذا كأن على عينيه زجاجة خضراء وذاك حمراء وآخر زرقاء فما يرون الامر الا بلون الزجاجة التي على عيونهم

حذار أن تجادل متشبثا برأيه فانه يستعصى على المراس ان المتشبثين قوم قد لا تكون أذهانهم قد تم فيها تكوين مركز التعقل والتدبر بعد. ومنهم من يستحيل تنبيهه لفقدان هذا المركز فيه من آبائه . فيا أيها الوالد احذر أن تظهر أمام أولادك مظهر المتشبث مع المتشبث بل كن معهم بحيث يعتقدون ان البحث والمناقشة انما هما للوصول الى الحقيقة التي هي سر السعادة فاذا رأيت من رجل مكابرة وغضا عن الحقيقة وتركا لها بعد ظهورها فماذا يضرك ان تتركه . انك قد فعلت ما يجب عليك من حيث تسليمه حبل السلامة فاذا هو أبي عليك ذلك، فاخطأ منه من يهتم بأمره . واذا تبين لك الحق من قول قائل فحذار ان تكون متشبثاً برأيك وإلا كنت من الاشقياء المحقورين

حذار أن تنطق بكلمات تعبر فيها عن أسوأ المقاصد

يخفى الدلالات فانه لا عبرة باللفظ وحده انما العبرة بروحه وما يشعر

حذار أن تستعمل الوعيد والتهديد والتخويف من العقاب تريد بذلك أن تحملهم على اكتساب الفضيلة أو أن تحببهم فيها بالمكافآت والجزاءات. انما يجب أن يحبوا في الفضيلة لفضلها وفي اداء الواجب لانه واجب

حذار أن تعتقد ان كل احسان فضيلة. فقد يكون الاحسان رذيلة اذا هو وضع في غير موضعه.

حذار أن تعمل على أن تكون طيب الخلق بان تكون ضعيف الخلق. فتكون كثير التسامح، كثير الغض من طرفك عن الاهانة رخوا من اولئك الذين يدعون على الناس وان تكون محسنا لمن لا يستحق الاحسان كنت ممن يعمل على تطاول المحسن اليه عليك فتضطر بعد ذلك الى رد غائلته يوم تتبين لك حقيقة أمره. عندئذ يطغى عليك بكل ما يستطيع لسانه ويده من الاهانة والاعتداء ثم يتركك بعد ذلك نادما محسوراً

حذار أن تعمل شيئاً وأنت متأثر بأمر مكدر كخسارة

او خيبة أمل او ضياع حيلة او ارتباك أمر فان حالة الانسان العقلية والبدنية لا تكون ساعتئذ سليمة تصدر عنها أفعال سليمة فلا يصح والحالة هذه الاعتماد عليها في معالجة الامور بالحكمة والرشد

حذار أن تنسى اننا فى هذه الحياة خاضعون لقوانين طبيعية لها جزاؤها من الخير والشر فمن خالفها كان نصيبه الالم فى الدنيا والشقوة فى الحياة ومن عمل عليها كانت السعادة نصيبه وعلى ذلك فمخالفة القوانين البدنية والأدبية والعقلية تقتضى عقوبات من جنسها وان مخالفة شريعة العدل المثلى التى شرعها الخالق تعالى لهداية الانسان فى حياته هى السبب الحقيقى فى التعس الذى يصيب مجموع كل أمة تحت قبة السماء

القسم الثاني

علم الصحة والطفولة والمنزل

حذار ان تلف طفلك في أردية ثقيلة تزرها عليه أو تكون ضيقة . يجب ان يكون اللباس خفيفا وذا مسام

حذار ان تسمح بتغطية وجه الطفل بغطاء كالشبكة واسعة العيون لئلا يصيبه الحول

حذار ان تمسك بطفلك مستقيم البدن والراس مدة طويلة فانه يؤذيه . اذا تناولته بين يديك فليكن مائلا

حذار ان تنسى والطفل جالس ان تسند ظهره وصدره بيديك

حذار ان يفوتك جعل بدنه نظيفا دائما بالغسل الجيّد . وليكن غسل جفونه بالماء النقي

حذار ان تسمح لمربيته بضربه عقابا له على الصراخ

حذار ان تأخذ طفلك خطفا وحذار أن تأخذه من نومه فجأة لتريه للناس

حذار ان تشرع فى تعليمه المشى قبل ان تقوى رجلاه على تحمل ثقل بدنه بل يجب عليك ان لا تعلمه المشى مطلقا اتركه وشأنه فانه اذا اشتد علّم نفسه المشى من تلقاء نفسه

حذار ان تظن انه لا بد للطفل من ان يصيبه الحصبة والحمى القرمزية والسعال الديكى وغيرها من أمراض الاطفال فانها انما تأتى من قلة العناية بصحة الطفل

حذار ان تعطيه اللبن حارا أو باردا . لتكن درجة حرارة اللبن كدرجة حرارة جسم الانسان وهو فى صحة جيدة

حذار ان تجعل شيئا كدبوس أو موسى أو إبرة أو عود ثقاب أو سكين أو آلة نارية أو انية فيها ماء حار أو مقص أو ما أشبه ذلك من الاشياء الخطرة بالقرب منه لئلا يؤذى نفسه بها

حذار ان تعطى طفلك شيئا يحتاج الى المضغ قبل ان تبدو أسنانه

حذار ان تفطم ولدك دفعة واحدة بل يجب ان يكون الفطام على التدرج

حذار ان تترك فى غرفة الطفل شيئا مبللا مثل خرق أو ثياب أو شيء من هذا القبيل فانها اذا جففت هنالك تصاعدت منها أبخرة الماء فأفسدت نقاوة الهواء

حذار ان تترك فى غرفة الطفل شيئا من الأثاث غير ضرورى لان ذلك يساعد على اصطياد التراب والعثير والقذر

حذار ان تملك نفسك الهم والغم أو الجزع والفزع والتهيج أو التعب أثناء رضاعة الطفل لئلا يتكدر اللبن فيمرض الطفل . ليكن غذاء الأم صحيا ومعيشتها مرضية ، ليكون غذاء الطفل سليما وصحته قوية . لتنم الأم نوما غير قليل وليكن ما تستنشق من الهواء نقيا طاهراً ولترتض كثيراً

حذار ان تشرب الأم كثيراً من الشاى والقهوة أثناء رضاعة الاطفال . اذا لم يكن بد من الشراب فالكوكو أحسن وآمن وحذار ان تشرب الام جعة أى بيرة أو نبيذا أو أى مادة روحية الا اذا كان بأمر من الطبيب . فاما ظن بعض الأمهات بان فى شرب شيء من هذه المحرمات مساعداً على ادرار اللبن فخطأ محض

حذار ان تنسى عزل الطفل هو ومربيته اذا هو أصيب بمرض معد

حذار ان ترضع الأم ولدها الا فى أوقات معينة

حذار ان تترك شيئا من اللبن فى زجاجة الارضاع بل يجب غسلها منه وتنظيفها تنظيفاً تاما

حذار ان تعرض ولدها لتيار الهواء

حذار ان تسمح ببقاء أطفالك خارج المنزل بعد الغروب أو تعرضهم للبرد والجو الملآن بالرطوبة

حذار ان تدعهم ينامون مع أمهم أو مربيتهم فى فراش واحد. انه لخير للطفل ان يكون له فراش مستقل

حذار ان تنسى استعمال المطهرات

حذار أن تنسى غسل الطفل فى الصباح بالماء الدافىء

حذار ان تغطى رأس الطفل « بطاقيـة » والطفل تتولد أسنانه . ان هذا يضر بحيوية المخ

حذار ان تسمح للطفل ان ينام فى الليل بملابس النهار

حذار ان تسمح بالباسه ملابس ضيقة

حذار ان تترك أذرعة الاطفال وأرجلهم عارية فى كل نوع من أنواع الطقس

حذار ان تضع طفلك حيث يسقط نور الشمس على عينيه مباشرة أو ان تجعل المصباح أو الشمعة أو أى نور مما يترك فى الليل بحيث يسطع على وجهه مباشرة

حذار ان تسمح بأخذ الطفل فى أماكن ادفأها احتراق غاز الاستصباح او زيت البترول

حذار ان ترقد ولدك فى مكان مدفأ بنار قوية . فان هذا الدفء الشديد يفقد صحه النوم . هذا اذا كانت فى الغرفة تلك المحمى الافرنجية المثبتة فى الجدران التى تتصل بالجو بمدخنة تجدد هواء الغرفة ولا ينبعث منها الدخان

حذار ان تدفىء الغرفة بموقد يتقد فيه الفحم الحطبى المعروف فانه يفسد هواء الغرفة وقد يموت الطفل اختناقا

حذار ان تمس طفلك وهو مهتاج أو متكدر

حذار أن تجعل بكاء الطفل وسيلة لنيل ما يريد

حذار ان تعوّد الطفل النظر فى النار

حذار ان تعطى ولدك دواء مخففا اذا كان قلقا أو متهيجا

حذار ان تشتري له حصانا خشبيا مما يركب عليه الاطفال ليتمرجحوا قبل سن الخامسة

حذار من اهمال أمر الاسنان فانها من أقوى العوامل في المضغ وحسن هضم الطعام

حذار أن تستعمل الصابون كل يوم لغسل جسم ولدك فانه قد يكون مضرا بسبب قدرته على ازالة المادة الدهنية التى تفرزها مسام الجسد لوقايته

حذار ان تظن أن كل بكاء من الطفل دليل على الجوع. فانه قد يكون ناشئا عن سبب آخر وعلما أنه يجب على الأم أن لا ترضع ولدها الا فى أوقات معينة فلا يصح ان ترضعه اذا هو بكى قبل الميعاد المحدد

حذار ان تعطيه دواء وقت التسنين

حذار ان تشق لثة الطفل بغير استشارة طبيب

حذار ان تقيد ارجل الطفل وساقيه واصابعه بالملابس الطويلة

دع لاعضائه هذه مسترادا للتحرك واللعب والرفس والامتداد وغير ذلك

حذار أن تعطى الطفل شيئا من الطعام الاصطناعي بعد مولده مباشرة . أن لبن الأم خير طعام

حذار أن تهمل أمر النوافذ والحامي : فتجعلها بغير مايقى الطفل من السقوط منها أو فيها

حذار ان تعطي ولدك زبدة أو قشدة

حذار أن تبخل على ولدك باللبن بان لاتحضر الا القليل الذى لا يفي وراقب ان يكون اللبن جيداً طاهراً نقيا

حذار ان تهمل أمر تطعيم ولدك بلقاح الجدرى فانه يقى ولدك من مصيبة الجدرى التى تشوه الوجه وقد تؤدى الى فقد البصر . ولكن تأكد ان اللقاح الذى يطعم به مأخوذ من جسم سليم

حذار ان تسمح لولدك بان يأكل أكثر مما يقدر وحذار ان تحثه أنت على ذلك

حذار ان تبقى ولدك فى المنزل اذا كان النقاش مشتغلا

يكسو جدرانه « بالبوية » لأنه يضر بالصحة ضرراً بليغا

حذار ان تهمل نظافة الأوعية المائية أو الرشحات

حذار ان تهمل نظافة أيدى الطفل ورجله وأظافره ونواعمه . ان فى النظافة حياة الاطفال

حذار ان تتسرع فى اقتلاع الاسنان

حذار ان تسمح للاطفال ان يأكلوا مالم ينضج من اللحم

حذار ان تنسى أنه اذا أمكن الطفل الذى ولد ضعيفاً أن يصبح قويا بحسن العناية والتعهد فان الطفل الذى يولد قويا يصبح بالاهمال ضعيفا ذابلا وقد يموت

حذار ان تعطي أطفالك الرضع شيئا من الغذاء المهضوم أو شيئاً من الحلوى أو الشراب أو الخضراوات أو العصائد أو دقيق البسكويت أو الكعك . ان اللبن من الاطعمة مثال الجودة فضلا عن انه طبيعى نشأ مع الصغار ليكون لها غذاء

حذار أن تعطى الطفل شيئا من الثريد (الفتة) بدلا من اللبن

حذار أن تسمح بطول شعر طفلك او ان يجدل ضفائر وعقائص

حذار ان تسمح باستعمال شيء من الزيوت أو الدهون لترطيل الشعر

حذار أن تربط رأس ولدك أو ان تضغط عليه بشيء ما

حذار ان تسمح لمربية الاطفال بترك عربة الطفل فى مكان فى الشارع بقصد التفرج على ما وراء زجاج الحوانيت أو ان تتركها لتحادث من تريد محادثته

حذار ان تبخل على أطفالك بشيء من اللعب فان فيه تسلية لهم ولهوا

حذار ان تسمح لاطفالك بتدفئة أيديهم وأرجلهم على النار مباشرة اذا كانت هذه الأيدى والارجل باردة جداً لان هذا يحدث فيها التشقق المعروف بالقشف واذا لم يكن بد من التدفئة فالجلوس فى الغرفة كاف فى احداثها

حذار ان تسمح لاولادك باللعب بالنار

حذار ان تسمح لهم باللعب بالقرب من النار

حذار ان تقفل باب الدخان من المدخنة

حذار ان تسمح لهم بالجلوس الى النار بظهورهم

حذار ان تسمح لهم بالسهر

حذار ان تسمح لهم بالنوم ورؤوسهم منقاة على وسادة عالية

حذار ان تنسى ان يكون في الغرفة التي ينامون فيها فوق كفايتهم من الهواء النقى . والهواء النقى ما لا يكون فيه أوكسيد الكربون المتصاعد من الرئات ومن النار وما تقل فيه الرطوبة المنبعثة من الرئات والاجسام وما لا تكون فيه روائح كالتى تنبعث من الاجسام مع العرق أو من المراحيض أو المطابخ أو من الملابس القذرة أو من مواد الغذاء المتحالة كاللبن القديم واللحم المتعفن وبالجملة كل ما يكون خاليا من كل شيء الا من الاكسجين والنتروجين بالنسبة المعلومة

حذار ان تسمح لاولادك بان يناموا مع الخادمات أو مع غرباء . يجب ان ينام الصبي فى فراش وحده والصبية فى فراش وحدها

حذار ان تترك المصباح الغازى مشعلا فى غرفة النوم فانه

يفسد الهواء ولا سيما اذا كان المشتعل هو غاز الاستصباح أو زيت البترول

حذار أن يكون فراش أولادك من الريش. ان القطن خير منه

حذار ان تسمح لاولادك ان يقرأوا في الفراش أو ان يسهروا طويلا

حذار ان تعطى لاولادك كتابا يقرأونه وهم مرضي راقدون في الفراش. بل يجب عليك إبعاد الكتب عنهم ما استطعت الى ذلك سبيلا

حذار ان تنسى انه لاجل ان تتم صحة ولدك فيشعر بالعافية يجب ان ينام جيداً ويتغذى جيداً ويتريض جيداً

حذار ان تنسى فوائد التبكير في النهوض من النوم والتفسح مبكرا في الهواء الطلق

حذار ان تكون مع أولادك قليل الصبر اذا كانوا مهتاجين أو متأثرين أو متكدرين . بل تأن معهم لئلا تفسد أعصابهم وتسوء أخلاقهم . وانظر الى حالة معدتهم فان منها أكثر ما يصيب الاطفال من القلق وكثرة البكاء والتهيج وغير ذلك

حذار ان تعطيهم غذاء مفرطا فى تنبيه الشهية

حذار ان تغرى الطفل على الأكل

حذار ان تسمح له بازدراد الطعام حتى يتم مضغه

حذار ان تفرط فى اطعامهم أو تقصر فيه

حذار أن تفرط فى اطعامهم اللحم ولا سيما فى المساء

حذار ان تجعل مواعيد طعام الطفل ونومه مختلفة بل يجب ان تكون ثابتة لا تتغير

حذار ان تظن ان فى تناول أولادك الطعام برغبة وشهية شيئاً من الانحطاط الادبى

حذار ان تسمح لاولادك بالتريض العنيف بعد طعام تام

حذار ان تسمح لهم بالقراءة أثناء الأكل أو بعد الاكل مباشرة

حذار أن تنسي ضرورة أن تكون رؤوسهم مبتردة وأرجلهم دافئة

حذار ان تسمح لهم بتعاطى مشروبات روحية أو مسكرة مهما كان نوعها فانه ما ذاق الطفل طعمها إلا واعتادها لا لأن

طعما جميل فانها على العكس من ذلك . ولكن شوهد بالتجربة ان الطفل الذى يذوقها فى الصغر لا يتركها فى الكبر. وقد دلت التجارب على أن الخمر تحدث ضعفاً للعقل ومرضاً للجسم فاحذر أيها الوالد ان يشرب أولادك الخمر والا كنت سبباً لهم فى ان يصبحوا ضعفاء القوة لا يزال يسعى أحدهم فى دنياه حتى يدخل أول بيمارستان يلقاه أو أقرب مستشفى يفتح له ثم الى القبر فى شبابه أو الى السجن وعذابه

حذار أن تنسى فائدة الملح فى الطعام

حذار أن تنسى فائدة الحمام وضرورة الاستحمام يوميا

حذار أن تنسى ان النظافة من الايمان

حذار أن تربى أولادك كما تربى أزهار الظل

حذار أن تكون مولعا باستعمال الادويه

حذار أن تضعفهم بفرط التدليل

حذار أن تقتصر من الماء البارد على ما تغسل به الوجوه بل يجب أن يشمل الجسم كله

حذار أن تتوانى لحظة عن ازالة أسباب الرائحة الكريهة

حذار أن تستعمل عربة تقصر رياضة الطفل عليها بل يجب أن تجعل الطفل يجرى ويلعب ويركض ويتريض على قدميه لينمو ويقوى

حذار أن تلبس ولدك لباسا ظاهر الاهمال فيه ولا أن تلبسه لباس المسرفين

حذار أن تتزوج على عجل اذا أفقدت زوجتك أيها الوالد أو زوجك أيتها الأم . ان فى هذا أذى عظيما لاولادك

حذار أن تجلس البنت أو تقف منحنية الظهر

حذار أن تنسي تعليم بناتك ارقى مايجب لهن من التعليم : كيفية تنظيم المنزل والقيام بشؤونه حتى ولو كنت اغنى الاغنياء

حذار أن تسمح لبناتك بايذاء خصورهن بشدة الوثاق وعلى الأم أن تكرّه بناتها فى المشد فان له اضراراً جسيمة

حذار أن تنسي ان الام اذا كانت سليمة البنية كان ولدها كذلك . عند الانجليز مثل يعزونه لاهل احدى الجزائر وذلك انه « اذا صحت الام نشأ ولدها قادراً على سن القوانين للعالم »

يريدون بذلك انه يكون قادراً على مغالبة الأيام والتفوق على من دونه من ضعاف البنية

حذار أن تضيع على ولدك فرصة ينال فيها من نور الشمس وصفاء الهواء ما يستطيع

حذار أن تخصص لاطفالك غرفة ضيقة قليلة النوافذ أو رديئة التهوية

حذار ان تشفق من أن يبهت أثاث الغرفة من وقوع نور الشمس عليه . انه لخير ان يبهت الاثاث من أن يبهت لون خدود أولادك

حذار أن تترك أولادك محبوسين مدة طويلة في غرف مقفلة

حذار أن تلبس أولادك أحذية ضيقة فانها تتلف الاقدام

حذار أن تسمح لهم بربط سيقانهم بأربطة موثقة فانها تعوق دورة الدم

حذار أن تقيدهم بالتزام المنزل أو تكلفهم بما لا يطيقون من نحو ذلك

حذار أن تسمح لهم باستعمال صبغات للشعر أو غسول

له من أى نوع كان . كل شعرة فى الجسد قادرة على الامتصاص وقد تمتص سما

حذار ان تعطى لاعصابك مداها من التهيج اذا اساء احد اولادك بل كن حليما متبصراً

حذار أن تسمح لهم بلبس احذية عالية الكعب او مستطيلة الطرف الامامى

حذار أن تضيع عليهم فرصة التمتع بمنظر البحر وهوائه ومائه اذا كنت قريبا منه وكانت الفرصة سانحة

حذار أن تترك اناء يغلى على النار بالقرب من الأطفال

حذار أن تؤخر وسعا فى مداواة أطفالك فانهم معرضون للمرض فى كل حين واعلم أن الاتقاء خير من الدواء

حذار أن تهمل استيفاء شرط من شروط الصحة فى منزلك فان أقل اهمال يعرض الأطفال لخطر شديد فانظر هل الماء الذى يشربه أولادك سليما . وهل الهواء الذى يستنشقونه نقيا اذا علمت أن كل مليون من الاطفال يموت منه ٢٦٠٠٠٠ قبل سن الخامسة علمت انه يجب على الوالدين زيادة العناية والتدبير

حذار أن تغشك الظواهر . فقد تكون خادعة . أجل قد يكون الولد مريضا وهو محمر الخد

حذار أن تنسى أن خير الاطباء الغذاء والهواء والانشراح

حذار أيها القارىء اذا كنت زوجا أن تكون دائم الانفاق لاوقات الفراغ والمساء فى الاندية وغرفة المطالعة والجمعيات والحفلات وأمثالها

حذار أيها الوالد وحذار أيتها الأم ان تنتظرا من ولدكما معونتكما على العيش فى المستقبل . انكما عشتما فى الدنيا قبلهما وكنتما تستطيعان الانفاق على نفسيكما وعليهم فاذا الذى يدعوكما لارهاق أولادكما بما قد يرهقهم . ان أولادكم سيكونون أزواجا وزوجات عليهم الانفاق على منازلهم وأولادهم . وقد دلت التجارب على ان كثيراً من الأبناء قد ساءت حالهم بسبب اعتماد والديهم عليهم . ان على الوالدين ان يتدبرا أمرهما فى الكبر ولا ينظرا الولدهم نظرة الطامع فى جده وكده

حذار أن تخدع نفسك اذ تظن ان أولادك من طينة

غير طينـة البشر فقوانين الطبيعة لا تسري عليهم كما تسري على سواهم

حذار أن تنسى ان المنزل هو الرابطة الـكبرى بين الزوج وزوجته ، وان على حسن الاخلاق وجميـل المعاملة تتوقف كل السعادة والسلام ؟

كلمة ختامية

طلب الينا صديق أطلع على مسودات هذا الكتاب الصغير ان نقول كلمة فيما يجب ان تتخذه هذه الامة من الوسائل للم شعثها وتوحيد كيانها والظهور بين الأمم مظهر التي تعرف قيمة الوجود وتعمل له

ولست ادري ماذا يستطيع كاتب أن يدون في صفحات معدودة من أسباب تقهقر الامة المصرية وشرح بعض ما عليه اهل الغرب الراقي من السعادة التي جعلتهم مثالا لغيرهم من الأمم . لذلك لا يسعني الا أن أجمل القول اجمالا وا كتفي بالاشارة عن العبارة وان كنت لا أوقن بانني بالغ بها أملت حتى الى قلوب الذين يشاطروني الرأي . واذا وجب على من يظن انه تلمس حقيقة أن يجهر بها فاني مجاهر بها بين قومي فان ارتضوها فيها ، والا فحسبي انني أعالج أفئدة بعضها لم يبلغ درجة النضج بعد وبعضها لا يبخل عليّ بردي الى الصواب ، فانما نحن طلاب حقيقة لا خيال

اعتقد انه مادام في الامة فريقان : هذا يمجد القديم فهو يدعو له وذاك ينظر الى تنازع الأمم فيهيب بقومه تنبهوا لئلا تدوسكم الأمم بسنابكها، هذا له جامعة أوسع من ذمة الباطل تنفق عليها الامة أموالها وهي لا تخرج الا قوما اقل ضررهم انهم افسدوا على العصر الحاضر . اذ كل منهم ماتصق روحا وقلبا برفات رجال عاشوا في العصور المظلمة، ثم انبثوا في الطبقات القروية وغير القروية يملأون فراغ نفوسهم بما لا يغني من جوع، وذاك بعضه على درب هؤلاء تأسيا بمعلمين من الفريق الأول الا قليلا ان بقيدهم ممن لا يزال على ماأثر فيهم عرف القرون الماضية وبعضه ألهمه الله التنبه والملاحظة والتصور والادراك وهو القليل الذى لا يعد — أقول مادام حال أكثر الناس في مصر الجمود وما دامت معاهد الجمود غنية بالأموال والمساعدة الكبرى فلا ينتظر لهذه الأمة نجاح مطلقا

اقولها وملء قلبي الحزن والاسف . ان ولاة الأمر عندنا يدركون فان لم يكن بكثرة التفكير فبالملاحظة والمقارنة وبان منهم من ليس من هذه الامة فأحجامهم عن معالجة الجمود

عما يجب له من البطش والشدة انما هو احجام ليس من نوع
ذلك التسامح الذى يقضى به عرف الأمم الغربية الكريمة

ان المصريين ولدوا للقرون القبلة لا للماضية فيجب
اذن أن يعدوا أنفسهم لها ويبنوا لبقائهم من جديد . وعلى ذلك
فقصر معلوماتهم - وهي انما يراد بها تبصيرهم بأحوال الحياة
على ما ألف منذ ألف من السنين او على ما لا يرمي الى تقرير
قومية خاصة بهم هو رجعى بها الى فوضى الماضى واستمرار
سوء الحال فى المستقبل فلذلك اقول انه يجب

اولا تقرير دستور الاخلاق مبنى على العلم والمنطق والحقيقة

ثانيا تقرير قاعدة واحدة للتربية الوطنية مراعى فيها

(١) تاريخ هذه الامة

(٢) دين هذه الامة

(٣) خلق ناشئة جديدة للمستقبل شعارها العمل
لنفسها والشعور بأنها المبدأ والنهاية . أى
تربية قومية خاصة

فاما الترخيص بتوزع النفوس بين فوضى القديم وحيرة

الجديد وقصر الامر على بعض العلم دون معرفة علاقة العلوم بحاضر الأمة أخلاقيا وماديا ، فهو البلاء كل البلاء

لست من القائلين بالتقليد حتى ولو كان رشيدا . ولكنى أقول بالهدم وتقويض دعامة القديم اذا تبين الضرر منه وبحث اسباب الرقى الدنيوى فى نور من الفضيلة النفسية وعلى ذلك فلا أقول بتقليد أوروبا فى رفع النقاب ولكن أقول انظروا هل فى الحجاب أو رفعه فائدة لتحقيق قوميتنا الخاصة التى نريدها وابحثوا ثم قرروا الاصلح واجعلوه من أوضاعنا الجديدة . ولا أقول قلدوا الغربيين فى الاحوال الشخصية . ولكن انظروا فى أسباب شقاء العائلات واقضوا على هذه الاسباب وقرروا دستورا واضحا يكون من أوضاعنا

وعلى الجملة فالذى أراه أن يتولى المفكرون القادرون كبرى امورنا بالبحث والتمحيص وهدم القديم اذا تبين الضرر منه واقامة الجديد بانقاصه والله يهدينا سواء السبيل ؟

ابراهيم رمزى

٣٢١٠ ع

١٥٠٩١

١٠/١١

خزار

...te	No.	Date	No.